

وفي الختام اذكر اختبارات الدكتور سبينو العجيبة التي باشرها تحت ادارة البروفسور نتكي في بطرسبورج وخبر ذلك انه يُطلق على المستنبت المرقّي الشديد الفعل مجرّياً كهربائياً (من ١٠٠ الى ١٣٠ ميل انبير) وبعد ١٨ ساعة من اطلاق المجرى الكهربائي يصير المستنبت المرقّي قادراً على شفاء ارنب ملتحق بالدثيرة منذ ١٨ ساعة .
فحسب الطريقة المتقدمة الذكر نرى ان الانبيتكسين يمكن ان يتكون بغير مداخلة الانسجة الحية . اما مستقبل هذه الطريقة فالإنباء به رجح بالغيب



الظباء

اطلقنا كلمة الظباء على الحيوانات المجترّة الجوّنة القرون التي يطلق عليها علماء الحيوان اسم (Antelopes) ومنها الظبي المعروف والغزال وبقر الوحش وما اشبه والظباء انواع كثيرة جداً بعضها كبير كالثور البدن وبعضها صغير كأنه الهرث على قوائم الغزال . وأكثرها آي في الملاحة ورشافة القند ولكن بعضها قبيح المنظر كأنه الجاموس او الخنزير . وتشارك كلها في ان اعناقها منتصبة وقرونها ذات عقد كالحلق والمظام التي داخل قرونها ليست ذات مشاشة كما في البقر والنم بل مصنعة . ولها تحت آماقها غدة تمتاز بها عن البقر والمعزى . وأكثر انواع الظباء في قارة افريقية وما يليها من جزيرة العرب وبلاد الشام . وكانت منتشرة نيف في بلاد الهند وشمالى اوربا في المصور الحالية ولم تدخل افريقية الا منذ عهد قريب ولكنها انتشرت فيها انتشاراً عظيماً . وستنصر كلانا في هذا الفصل على وصف اشهر انواعها واغربها

من ذلك الالند وهو من الظباء الافريقية وعدّه منها ظلم لها لانه اشبه بالبقرة منه بالظباء وهو كبير الجسم مثل اكبر الثيران يبلغ ارتفاعه من كتفه الى ظلفه نحو مترين وثقله نحو خمسة عشر قنطاراً مصرياً وطوله قرنه ثلاث اقدام . وكان كثيراً في جنوبي افريقية وشرقها ولكنه كاد ينقرض الآن من الاقطار الجنوبية لكثرة مطاردة الصيادين له ويقم في الحراج والادغال صحابة بومه يتقبأ اظلالها ويخرج الى السهول في المساء او الصباح يرد المناهل والغدران واذا تمدد عليه ورود الماء صبر على الظاه زماناً طويلاً او اكتفى بما يجده من البطح . ويتأجل آجالاً كبيرة في الأجل منها خمسون الى مئة لكن ذكوره تنفرد غالباً بنفسها . وهو سريع العدو لا تلحقه الخليل الا اذا كان سميماً بديننا

وانثاهُ تلد مرةً كل سنتين واذا كانت مع صغارها دافعت عنها بقرونها دفاع الابطال
وفي ما سوى ذلك فالذكر والانثى سيان في الاجسام عن الهجوم والدفاع
ومنها الكودو وهو ظبي جميل مخطط قرون ذكوره كالوالب ولا قرون لاناته . وله
عرف على عنقه كذوات الحافر وخطوط بيضاء على بدنه ورقط في وجهه وعنقه . ارتفاع
الذكر منه من كتفه الى ظلفه اربع اقدام او اكثر وطول قرنيه ثلاث اقدام وهو منتشر
في افريقية من رأس الرجاء الصالح الى بلاد الحبشة



الشكل الثاني



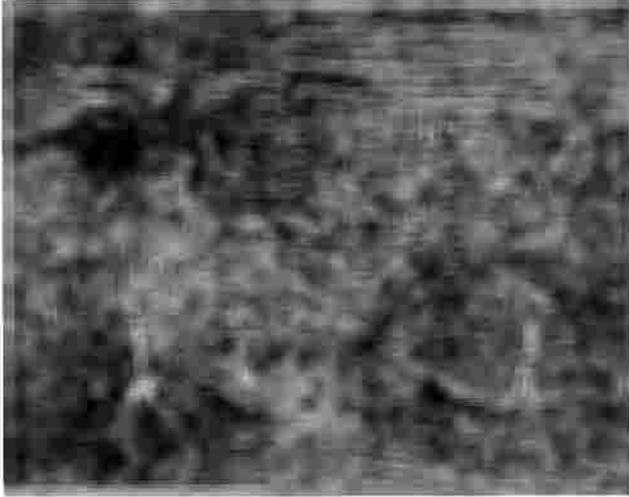
الشكل الاول

ومنها النجاي وهو اكبر الظباء الهندية شكلاً كالبقرة ولذكوره قرنان صغيران ولا
قرون لاناته وبيداهُ اطول من رجليه وذنبه كذنب البغل وله عرف كذوات الحافر وفي
اذنيه ووجهه وتحت ذنبه بقع بيضاء . وفي قوائمه الاربع تمجبل تحت الرسغ وفوقه . يتأجل
أجلاً صغيرة في الاجل من اربعة الى عشرين ويرعى العشب ويأكل اوراق الشجر ولا
يشرب الا مرة كل يومين او ثلاثة وهو انيس حيث نقل مطاردته ونفور حيث تكثر
ومنها الأدكس . وهو كثير في شمالي افريقية وجزيرة العرب وبلاد الشام ويصيده
عرب البادية الى هذا اليوم طمعاً بلحمه وترويضاً لجيادهم وكلامهم
ومنها الأركس . وهو كالأدكس المتقدم ذكره ويختلف عنه في ان قرنيه مستقيبان
كما ترى في الشكل الاول والثاني او منحنيان الى الوراها كسيفين احدين وهو كثير في
صحراء افريقية ويمتد الى جزيرة العرب وبلاد الشام . ولعله الحيوان الذي سماه القدماء
وحيد القرن لانه اذا رُئي من جهة واحدة بان بقرن واحد كما ترى في الشكل الاول

وله في الحقيقة قرنان كما ترى في الشكل الثاني . ولعل الأركس او الأدكس بقر الوحش الذي ذكره شعراء العرب وهو الذي وصفه النابغة الذبياني في دالته المشهورة حيث قال من وحشٍ وجرةٍ موشيةٍ اكارعُهُ طاوي المصيرِ كسيفِ الصيقلِ الفردِ مرت عليه من الجوزاء ساريةٌ تزجي الشمالُ عليه جامد البردِ فارتاعَ من صوتِ كلابٍ فبات له طوعَ الشوامتِ من خوفٍ ومن صردِ فهاب ضمرانُ منه حيثُ بوزعه طعنُ المعاركِ عند الحجرِ النجدِ شكَّ الفريضة بالمدري فأنفذها شكَّ الميطر اذ يشفي من العضدِ كأنه خارجاً من جنب صفحهِ سفودُ شربِ نسوةٍ عند مفتادِ

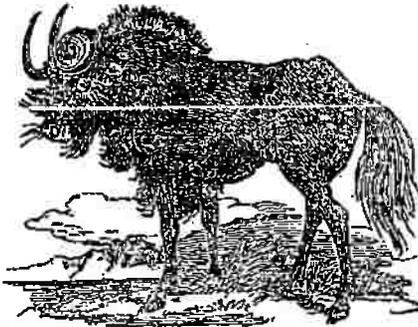
وقد شرحنا هذه الايات في الجزء الثالث من المجلد السادس عشر في الكلام على الشعر والشعراء ومخلص معناها ان النابغة شبه ناقته بشور وحشي منفرد ضامر الشاكلة ابيض البدن في قوائمه سواد وبياض وقد امطرت عليه المياه وكانت مع المطر برد تسوقه ريح الشمال فاحدثت نسة فيه وتضاعف حذره ثم سمع صوت صائد معه كلاب فارتاع من ذلك فارسل الصائد عليه كلباً من كلابه اسمه ضمران فوثب الكلب على عنق الثور فشكته الثور بقرنيه بين كتفيه وخاصرته فنفذ القرن من الجهة الاخرى كأنه مبضع البيطار الذي يزل به البهائم اذا اعتبرها داه العضد ويان القرن من الجهة الاخرى كأنه السقود الذي يشك به اللحم ليشوى . ولا غرابة في ذلك كله لان قرن الادكس يبلغ المتر طولاً وهو على ما ترى في الصورة من الدقة . وقد روى كثيرون انه يضرب الاسد بقرنيه فيشقه وانه كثيراً ما توجد جثة الاسد وجثته معاً فاذا طعن الاسد بقرنيه تعذر عليه اخراجها منه فيبقى بجانبه الى ان يموت معه . ومن هذه الظباء او البقر الوحشية نوع اسود يكثُر في بلاد الشونا بافريقية وهو كبير البدن اعقف القرنين طول كل قرن منها اكثر من متر . وقد ذكر المسترسلوس المشهور بصيد الظباء انه رأى ظبياً منها ضرب ثلاثة كلاب من كلاب الصيد ثلاث ضربات فاوردتها حنفها ومنها الظباء التي يخص بها علماء الحيوان اسم الغزال وهي كثيرة في اسيا واوربا وافريقية وشكلها معروف كما ترى على الصفحة المقابلة . وهي المشهورة بالملاحة والرشاقة ولونها الغالب رملي ووجهها ابيض او معلم بالبياض حول عينيها . والغزال جنس تحته اكثر من عشرين نوعاً واكثرها في براري اسيا وشمال افريقية . وفي جنوبي افريقية نوع يسمى الواثب كثير الانتشار فيها وهو اذا غاضت المياه من مسارحه اجتمع امراباً كبيرة

وطلب بلادًا أخرى فتنتطي اسرابة السهول والآكام . قال الرحالة غوردون كنف انه سمع مرّة صوت هذه الظباء قبل الفجر ساعتين فصبر الى ان تبجّج وجه الصباح ثم نهض وتطلّع فاذا الارض كلها مغطاة بالظباء وقد سالت الاباطح بها كأنها نهر كبير



الشكل الثالث

يتدفق فوق في اعلى مركبته ينظر اليها وبقى ساعتين وهو يحسب نفسه في حلم ولا يصدق عينيه ثم قال انه صعد على اكمة تشرف على ما حولها من البلاد فرأى السهول والروابي مغطاة بالظباء على مدى البصر وكانت تروج بها موجًا كالبحر الزاخر ولا يقل



الشكل الرابع

عددها عن مئات الالوف . واخبره السكان ان هذه الظباء كانت أكثر كثيرًا في الايام السالفة حتى اذا التقى بها قطع غنم بينها ولم يمد تخايصه منها ممكنا واذا دخل بينها اسد لم يعد يستطيع الخروج فيمشي معها كأنه ظبي منها

واغرب انواع الظباء بلا مشاحة نوع

يسمى الوحش وهو المرسوم في الشكل الرابع

وكانه متناسل من النرس والثور فان رأسه شبيه برأس الثور او الجاموس وبدنه شبيه ببدن النرس لكنه مشقوق الظلف كثيره من انواع الظباء . ولا يوجد هذا الوحش

الأ في جنوبي افريقية وشمالها